٢٠٢٤ |),P٢/٦٣), No. (١٥July Vol.(الاصدار (١٥),العدد (٢/٦٣) , الصفحة(١٨٨-٢١١)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التنمية الدينية الساسانية وامكانية الافادة منها في المجتمع العراقي

اسم الباحث/ ة (١): م.د. عبد الهادي طعمه عفات العتابي

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: كلية الكوت الجامعة

ملخص البحث عربي:

يتناول هذا الموضوع دراسة دور الدين الساساني في تطوير المجتمع خلال فترة الحكم الساساني في العصر القديم. وقد كانت الإمبراطورية الساسانية (٢٢٤-٦٥١ ميلادي) أحد أبرز القوى السياسية والدينية في منطقة الشرق الأوسط، واثرت كثيرا في تشكيل بنية اجتماعية وثقافية ودينية في المنطقة او ايران بالتحديد. يتمحور البحث حول كيفية تأثير السياسات الدينية الساسانية على المجتمع، بدءًا من تعزيز الزرادشتية كديانة رسمية، وصولاً إلى تأثير هذه السياسات على نسيج المجتمع، بما في ذلك التفاعل بين الزرادشتيين والأقليات الدينية الأخرى. يستعرض البحث أيضًا كيف ساهمت التنمية الدينية في بناء مؤسسات دينية وثقافية وكيف نفاد منها في حياتنا اليومية ومعالجة المشكلات، كما يبحث في العلاقة بين الدين والسلطة وتأثيرها على الاستقرار السياسي والاجتماعي في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: التنمية الدينية *الساسانية *الزرادشتية *السياسات الدينية *المؤسسات الدينية

Corresponding author:

Sasanian religious development and the possibility of benefiting from it in Iraqi society

Name of The Researcher(١): Abdul Hadi bait afat Al-Atabi

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Kut University College

Abstract

This topic deals with the study of the role of the Sasanian religion in the development of society during the period of Sasanian rule in the ancient era. The Sassanid Empire (٦٥١-٢٢٤ad) was one of the most prominent political and religious forces in the Middle East and greatly influenced the formation of a social, cultural and religious structure in the region or Iran in particular. The research focuses on how Sassanid religious policies affected society, ranging from the promotion of Zoroastrianism as an official religion, to the impact of these policies on the fabric of society, including the interaction between Zoroastrians and other religious minorities. The research also reviews how religious development contributed to the construction of religious and cultural institutions and how we use them in our daily lives and address problems, as well as examines the relationship between religion and power and its impact on political and social stability in that period.

Keywords: Religious development , sasanism ,Zoroastrianism ,religious policies ,religious institutions

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ ٢٠٢٤ النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة:

تأسست الدولة الساسانية بواسطة الملك اردشير بن بابكان بعد ان اسقط اخر ملك فرثي في العاصمة طيسفون وهي المدينة التي تتوسط العراق قضاء المدائن الحالي او سلمان باك وبعد السيطرة على مقاليد الحكم اتجه الى الاصلاحات الداخلية واعادة تنظيم الدولة، لذا ترجع له جل تنظيمات الدولة الساسانية، ونظام الحكم فيها [١].

"الذي اكمل ايين الملوك واحكم السير وتفقد صغير الامر وكبيره, حتى وضع كل شيء من ذلك موضعه"[٢]

بحكم تواجد الملك والحكومة في العاصمة وهي التي تتوسط العراق وكذلك الامبراطورية الساسانية لذا كانت اغلب اصلاحات وتعاليم الملوك الساسانيين اول تأثيرها وانطلاق تطبيقاتها هو العراق ارض السواد الذي كان خراج الامبراطورية الساسانية يعتمد اعتماد كلي على العراق. استطاع اردشير ان يعيد تنظيم الدولة وبناء مؤسساتها الادارية وفقا لرؤيته[٣], فقد شهد البناء السياسي اول مظاهر التغيير التي رافقت قيام الدولة, متمثلا بظهور لقب (الشاهنشاه) أي ملك الملوك[٤],٠ وجعل هذا اللقب محصور في الاسرة الساسانية[٥].

ومن اجل ترسيخ الادارة المركزية عمل اردشير على اجراء تعديل على النظام الوراثي الذي كان متبعا في حكم الاقاليم ايام الدولة الفرثية المتمثل بالنظام اللامركزي (أي الفدرالي) فلم يعد هذا النظام معمولا به الا في الثغور (اطراف الدولة), والامارات التي تخضع للدولة الساسانية مثل الحيره[٦]. وذلك للحد من سلطات ونفوذ حكام الولايات وضمان استمرار ولاءهم له. فاصبح حكام الاقاليم منذ ذلك الوقت تابعين تبعية كاملة للشاهنشاه, فانهى النظام اللامركزي (الفدرالي), واسس نظام الوحدة المركزية[٧] التي كانت مركزها العاصمة طيسفون.

ولم يترك اردشير الاول ولاية العهد دون حدود او قانون ينظمها, وقد ضمن القانون شروطا لايمكن تجاوزها, كان في مقدمتها شرطا ان يكون الوريث من العائلة المالكة الساسانية, مستندا في ذلك الى الحق الالهي لهم، باعتبارهم مكلفين من الالهة لتولي امر الرعية[٨], وبهذا وضع حاجزا قويا امام الطامعين في الحصول على العرش وفي مقدمتهم اقرباء الملك وعظماء المملكة[٩], لهذا لم يشهد العهد الساساني الذي امتد لأكثر من اربعة قرون، الا ثلاث حالات اغتصاب للعرش, لاقت جميعها رفضا تاما من المجتمع الساساني, وقُتِلَ القائمون بها[١٠].

Corresponding author:

وحسب هذا التشريع فلا يجوز لاحد الجلوس على عرش المملكة، حتى وان كان من عظمائها فعندما توفي هرمز الثاني (٣٠٢ – ٣٠٩م) لم يكن له من يتولى العرش بعده, وكانت احدى نسائه حاملا فعقدوا التاج على بطنها (توجوه وهو في بطن امه), الى ان ولدت طفلا سمي سابور المعروف (ذي الاكتاف) (٣٠٩– ٣٧٩م), الذي اصبح ملكا للدولة[١١]، وهكذا حاول الساسانيون ان يكون الملك في العائلة المالكة فقط .

ولتأكيد قدسية سلطاتهم، وانها مستمدة من الآله[١٢]. دونوا ونحتوا الصور على الصخور كيف يتسلم الملك اردشير مقاليد الحكم من الاله (اهورامزدا)[١٣].

ولم يكن التغيير الذي حصل بعد سقوط الحكم الفرثي تغيير للإسرة الحاكمة وحدثا سياسيا فحسب بل كان تغييرا جذريا، ابرز ما يميزه التنظيم الاداري ووحدة الاقاليم السياسية واتخاذ الدين مرتكزا اساسا في الدولة[١٤], فقد ادرك اردشير, ان الدين وتغلغله في طبقات المجتمع, من اهم العوامل المؤثرة على تماسك الدولة ووحدتها[١٥]. فقام بتوحيد الدولة عقائديا بعد ان اكمل توحيدها سياسيا, فكان الدين اكبر شيء استأثر باهتمامه[١٦], بعد ان كانت سياسة التسامح الديني للدولة الفرثية, ركز اردشير على احياء ديانة اسلافه الاخمنيين فاتخذ الزرادشتية دينا رسميا للدولة[١٧] من بين الديانات الاخرى. حيث كان يقول:

"**الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى**"[١٨]

وقال: "**لا يقوم الدين بغير سرير الملك ولا يقوم الملك بغير الدين وان العاقل يرى احدهما محكوما في الاخر، لا الدين في غنى عن الملك ولا الملك محمود بدونه, كلاهما حارس الاخر، كأنهما مقيمان في سردق واحد، لايستغني هذا عن ذاك**"[١٩].

ولعل اعطاء اردشير موضوع الدين هذه الاهمية، لأنه ادرك الدور الخطير والمؤثر لرجال الدين في المجتمع, وعليه فقد عمل منذ توليه قيادة الدولة على توثيق العلاقة مع القائمين بأمور الدين الزرادشتي, واجتهد في المحافظة على مكانة الرئاسة العليا لطبقة رجال الدين, لانه ينوب عن الاله[٢٠]، ويتجلى ذلك بقوله:

" **ولا ينبغي له (أي الملك) ان يدع النساك وغير النساك بغير الامر والنهي لهم في نسكهم ودينهم, فإن خروج النساك وغير النساك من الامر والنهي عيب على الملوك, وعيب على المملكة, وثلمة يتسنمها الناس بينة الضرر للملك ولمن بعده**"[٢١].

ولم يترك الملوك الساسانيين المؤسسة الدينية تتحكم دون امرهم وحاولوا ان يأكدوا للناس اهميتهم, فاطلق سابور الاول (٢٤١– ٢٧٢م) على نفسه القابا عدة مثل (قرين النجوم, اخو الشمس والقمر),

Corresponding author:

ولقب كسرى انوشروان نفسه (الاله الطيب الذي يهب السلام للوطن) واطلق كسرى الثاني على نفسه لقب (الرجل الخالد بين الآلهة, والاله العظيم بين الرجال)[٢٢]. وذلك لجمع السلطتين الدينية والدنيوية والسيطرة على طائفة رجال الدين الذين طالما استخدموا نفوذهم ضد الملوك وساهموا في عزل بعضهم كما حصل مع الملك قباذ (٤٨٨- ٥٣١م)[٢٣].

ولأجل تمكين رجال الدين اكثر لابد ان يكون هناك اهتمام بالمعابد التي يؤدون فيها الطقوس الدينية لذلك بنيت الكثير من معابد النار كان في العراق العديد من هذه المعابد التي يتعبد فيها المتدينين بالديانة الزرادشتية وبنت بنت كسرى ابرويز الملكة بوران بيتا للنار قرب مدينة السلام في منطقة باستنيا، وبيوت النار كثيرة مما بناه الساسانيين في ارض العراق وغيرها من البلدان[٢٤]. وكذلك بنى الملك الساساني كسرى ابرويز بيتا للنار في مدينة دربندخان الحالية مازالت اثاره باقية لحد الان وذكرت العديد من المراكز العبادية في مناطق متفرقة من مدن العراق خصوصا المناطق القريبة من قضاء الصويرة الحالية. ومن الرجال للذين ذاع صيتهم.

تنسر

عندما تسلم أردشير الاول زمام أمور الدولة عمل ايضا على تنظيم المجتمع الساساني على أساس طبقي أسوة بالنظام الاجتماعي الذي كان سائداً في العهدين الاخميني والفرثي مع اجراء بعض التعديلات عليها، اذ أصبح المجتمع الساساني مقسماً إلى اربع طبقات بدلاً من ثلاث طبقات، تماشياً مع الوضع السياسي[٢٥] ومنها طبقة رجال الدين. فتشكلت من النساك وسدنة بيوت النار (اثوران)، وتعد الطبقة الثانية من حيث الاهمية في تقسيمات أردشير للمجتمع الايراني، والاهمية هذه الطبقة اخذت تتدخل في شؤون الملك وتعيين ولي العهد [٢٦].

وعلى الرغم من أوجه التشابه العديدة بين الديانة الزرادشتية زمن الأخمينين وتعاليمها، وما نعرفه عن الديانة زمن الملك داريوش وبين الديانة الزرادشتية زمن الساسانين نجد اختلاف جوهري بينهما[٢٧]. حيث كانت إيران في القرن الثالث الميلادي، في صراع بين العولمة والقومية، مما انعكس بشكل واضح في الساحة الدينية والثقافية، فاهتزت عقب هذا الصراع الكثير من الثوابت. فانتصرت السياسة على الدوافع الدينية والقومية ولأول مرة تغيرت إيران من الهوية الدينية والعرقية إلى الهوية السياسية. وبتعبير أكثر استطرادية، تمت عملية التعريف بها وأصبح مفهوم إيران مسيّساً . وعلى ضوء ذلك سيّسَ الدين ايضا.

Corresponding author:

ولتأكيد ارتباط الدين بالدولة بذل أردشير جهودا كبيرة لنشر الديانة الزرادشتية, مستعينا بمستشاره الموبذان موبذ (تنسر), فأمر ببناء بيوت النيران في كثير من البلاد, ثم امر بجمع تعاليم زرادشت في كتاب[٢٨] سمي الافستا, لأن الاسكندر المقدوني (٣٣٣- ٢٢٣ ق م) عنما اسقط تخت جمشيد حينما احتل البلاد في زمن الاخمينين قام بإحراق كتابهم المعروف (بالافستا)[٢٩] الذي كان مدونا على اثنا عشر الف صفحة من جلود البقر فلم يبقى لديهم كتاب مدون. مما دفع اردشير بدعم تنسر, ليرسل المبشرين والدعاة الى اقاليم الدولة للتعريف بأصول الدين[٣٠], وعقد مجمعا لرجال الدين اختير فيه سبعة موابذة، يرأسهم الموبذان موبذ تنسر لإقرار تعاليم الدين ونشرها[٣١]. والمباشرة في تدوين الكتاب الزرادشتي المقدس الذي بقي متناقلا شفاهيا ومحفوظا على الصدور.

ولاجل ان يؤمن اردشير هذه الحركة الاصلاحية التي وحدت الدولة ودعمت نظام الحكم فيها منح رجال الدين سلطات واسعة معززا دورهم في اقصاء الديانات الاخرى, وتضييق الخناق على معتنقيها [٣٢], حيث ولى رجال الدين (مغان) مناصبا كبيرة في ادارة الدولة.

نتيجةً لأثر رجال الدين الزرادشتي على المجتمع، فقد عمد الملوك الساسانيين منذ البداية على توثيق العلاقة معهم، وسعوا للمحافظة على مكانة الرياسة العليا لطبقة رجال الدين لأن الملوك يعتقدون انهم ينوبون عن الآلة، وللمصلحة المتبادلة دعم رجال الدين الزرادشتي هذا التوجه بقوة، وهكذا لاقت الديانة الزرادشتية الدعم والتأييد من قبل ملوك الدولة الساسانية ايضا، وكان رجال الدين الزرادشتي يدركون تعاطف ملوك الدولة مع دينهم وانتشاره، فتطور دورهم في إقامة الصلوات حتى أصبحوا تدريجيا يرتقون الى مناصب كبيرة لهم فيها سلطات فمارسوا دوراً مباشر في كل الامور السياسية أو ما يخص حياة الأفراد.

وكان هناك تناغم ايضا بين عظماء المملكة ورجال الدين الذي استثمر فيما بعد عند تصدر بعض الملوك الضعفاء للحكم, واستشراء الفساد الاداري, شجع على زيادة نفوذ رجال الدين والعظماء الى حد سمل اعين الملوك, او احداث عاهات في أجسامهم تمنعهم من ارتقاء العرش[٣٣]، لان شروط تنصيب الملك او المرشح لمنصب الملك تنص على ان لا توجد عاهة في جسده لذلك سملوا عين الملك بلاش بن فيروز (٤٨٤- ٤٨٨م) ونصبوا ابنه قباذ[٣٤], كما وضعوا شرطا لا يجوز تولية الحكم لمن لا يعتنق الزرادشتية[٣٥], فلم يعهد الملك قباذ(٤٨٨- ٥٣١م) الى ابنه (كاووس) لأنه كان مزدكيا[٣٦], كذلك لم يولِ كسرى انوشروان (٥٣١-٥٧٩م) العهد لابنه (انوش زاد) لأنه كان على الديانة النصرانية[٣٧].

Corresponding author:

وضِعَ اختيار الملك بيد مجموعة مشكلة من أعلى مرتبة من رجال الدين والمحاربين وفي حالة اختلافهم في الرأي تكون مسؤولية الاختيار بعاتق جماعة رجال الدين وكان عددهم ١٢ معلمًا بدرجة موبذان موبذ لهم مهمة التتويج، ويتضح من ذلك المهمة الخطيرة التي قام بها رجال الدين الزرادشتين في ذلك العهد. وقد اشارت كتب الدين الزرادشتي الى صفات وواجبات الملك من وجهة نظر رجال الدين الساسانيين(٣٨).

ومن شروط إختيار ولي العهد كان لرجال الدين والاشراف دورا في تعيين الوريث اذ يقوم الملك(٣٩) يتشاورون في اختيار احد ابناء الملك ليعلنوا تنصيبه اما في حالة اختلافهم في الراي فيكون الامر بيد الموبذان موبذ بعد ان يجتمع مع الهرابذة ورجال الدين, ويعكفون على الصلاة والتراتيل لإعطاء الراي, ثم يعلن كبير الموابذة ومعه الهرابذة والعظماء والوزراء امام مجلس امراء البيت الحاكم:

" **لقد رضيت الملائكة ان فلان بن فلان ملكاً، عليكم انتم ايها الخلائق ان تقروه وتوافقوا على ذلك** " .

ويجلسون الامير على العرش ويضعون التاج على راسه ويقولون :

"**اتقبل من الله دين زرادشت الذي قواه السلطان كشتاسب بن لهراسب واحياه اردشير بن بابك**" .

فيجيب الامير بالموافقة(٤٠).

كان المجتمع الحضري في فارس وخراسان ومناطق أخرى اكثر تماسكا وتكاملا عرقيا وثقافيا، كما كانوا اكثر تمسكا بالعقيدة الزردشتية لذا كان معظم أعضاء الحكومة ووالكثير من رجال الدين من اصول قبائل البارسو الذين شكلوا مجموعة القيادة. منح وصول رجال الدين الزرادشتي الى موقع السلطة والزعامة الدينية القدرة على مراقبة وإحاطة حياة المريدين والاتباع لتنفيذ و أداء الشعائر الدينية والطقوس باتقان. وعلى الرغم من الرفاهية المتزايدة لرجال الدين الزرادشتي، بقى المريدين في علاقة وثيقة ومستمرة مع رجال الدين الزرادشتية .

ويلاحظ كيف عهد الى هرمز بن كسرى انوشروان (٥٧٩- ٥٩٠م) بالعرش اذ أخضعه كبير الحكماء بزرجمهر والعلماء والموابذة لامتحان وبعد ان اظهر تفوقا امر كسرى انوشروان بان يكتب له عهد الملكية وختمه وسلمه الى الموبذان موبذ(٤١).

وزاد نفوذ رجال الدين عندما تردت الاوضاع ودبت الاختلافات في البيت الحاكم, حيث بلغ من امر قوتهم انهم خلعوا اردشير الثاني (٣٧٩- ٣٨٢م)(٤٢)، وقتلوا سابور الثالث (٣٨٣- ٣٨٨م)(٤٣)

Corresponding author:

وبهرام الرابع (٣٨٨– ٣٩٩م)[٤٤]، وبلغ من ضعف الملوك انهم خسروا حقهم في تعيين ولي العهد من بعدهم، إذ آل هذا الامر للعظماء ورجال الدين[٤٥]، ووبان الضعف كثيرا حينما تولي عشرة ملوك حكم الدولة خلال اربع سنوات[٤٦].

ويبدو ان النظام الذي سنه اردشير الاول لاختيار ولي العهد لم يتم العمل به دائما, اذ لم يكن اختيار الوريث مرتبطاً بقواعد محددة[٤٧]، لكن الواضح ان ولي العهد يجب ان يكون من العائلة الساسانية المالكة.

معالجة رجال الدين للازمات

اعتقدت الزرادشتية بالقوى الثنائية في الطبيعة فحاولت اصلاح كل الامور من خلال هذه الثنائية, فان قوى الخير تقابلها قوى الشر في صراع مستمر، لذا توجب عل الانسان ان يقف الى جانب قوى الخير ويعمل جاهدا بالوقوف ضد قوى الشر في كل مكان، فيبدا الانسان ينفسه اولا ليحقق اول خطوات الاصلاح منطلقا من هذا الشعار:

"الفكر الصالح, والقول الصالح, والعمل الصالح, وتعني في الفارسية (بندار نيك), (كفتار نيك), (كردار نيك)"[٤٨].

هو من اهم الشعارات التي تبنتها الزرادشتية لان الانسان عندهم مقاتلا, وكل عمل يقوم به يرجح قضية اهورامزدا او قضية اهرمين[٤٩].

لذلك كان احد عوامل الصراع الساساني البيزنطي المستمر على المستوى العسكري والفكري وهو هذه الثنائية التي حاول الساسانيون تطبيقها عبر الواقع واستخدام الاليات العسكرية والقوى البشرية في ذلك الصراع فعمل الساسانيين على تأسيس مملكة عربية تابعة لهم على تخوم الدولة البيزنطية وهي الحيرة ودعمها كل الملوك الساسانين بكل الوسائل العسكرية والاقتصادية فضلا عن التنمية المستمرة للمجتمع حيث يستنتج من ما ذكرة الطبري في كتابه الرسل والملوك عن ارسال القائد سعد بن ابي وقاص رسالة الى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يستشيره ماذا يفعل مع الكتب الزرادشتية فيجيب الخليفة "اذا كانت هذه الكتب تخالف القران فهي تضيف الكفر وان كانت تعاليمها لا تخالف القران فنحن لسنا بحاجة لها ويكفينا كتاب الله". لذا فان الكثير من الكتب الزردشتية اخذت طريقها الى التلف اما بالحرق او رميت في نهر الفرات مما يدلل على الاهتمام البالغ من قبل الساسانين في محاولة تثقيف المجتمع المحيط بالعاصمة.

Corresponding author:

فاهتمت الزرادشتية كثيرا ببناء الانسان في الحياة الدنيا, وشجعت على الزواج والانجاب, وتشكيل العائلة وورد لزرادشت في اليسنا خمسة اقوال من الغاثاهات النسك المهم من الكتاب المقدس (الافستا) تؤكد على الزواج والعلاقة بين الزوج والزوجة وتحثهم على ان يتفوق كل منها على الاخر في الأعمال الصالحة لتسعد حياتهم، ولمنع الفساد وتعزيز الوحدة وعدم التفكك في المجتمع تم التركيز الاخلاقي على الزواج وتم الاشادة بهذا العمل كما في قول اهورامزدا الفصل ٤ البند ٤٧:

"يا زرادشت انا افضل الرجل المتزوج على الرجل الاعزب وافضل الرجل صاحب البيت على الرجل الذي بلا مأوى"

واكدت الزرادشتية على كل انسان ان يهدي رفاقه ويساعدهم على كسب الثروة والزواج وعدت المساعدة للذين وصلوا الى سن البلوغ من اهم الاعمال وعدت العمل شي مهم في حياة الفرد و فضلت العاملين على العاطلين, واهتمت الزرادشتية بطهارة الفرد[٥٠], ونهت عن الكسل فجاء في مينوخرد:

"حاول ان يكون الكسل بعيدا عنك وان لم تفعل فسوف يبعدك عن الاعمال الصالحة"[٥١]

وحرّمت الزرادشتية الصيام لانه يضعف جسم الانسان وعقله, ومن ثم يضعف عطاءه[٥٢]، وعدت الزرادشتية الصدق من اسس السعادة, ومن الأشياء الضرورية للعيش بشكل صحيح ولإرضاء الاله أهورامزدا الذي يوصى بقول الحقيقة وتجنب الكذب لانه من ابشع الذنوب, وكل من يعتنق الزرادشتية عليه ان يؤدي الشهادة وهي:

" **اعلن اني اعبد مزدا واتبع زرادشت, واعادي الديوات, واني من اتباع دين اهورا**"[٥٣].

تشدد رجال الدين الزرادشتي بتمسكهم فقد رفضوا كل انواع المعارضة الدينية لمبادئهم فوفقًا للوثائق المتاحة كانت المانوية إحدى الديانات النشطة المعارضة عند صعود الساسانيين إلى السلطة، وكان ماني بن فاتك أحد المدعين بالنبوة الذين ظهروا في بلاد النهرين، ولد في عام ٢١٦م في بابل التي كانت تخضع للإمبراطورية الساسانية. وبدا ماني بنشر دينه في وقت تتويج شابور الأول. مستفيدا من التسامح الذي ابداه له شابور الا إن ذلك لم يدم طويلا فبعد وفاة شابور الأول، سرعان ما انقلبت الارادة الأيديولوجية للأفكار فرفضت ماني بقوة وكفرته. وكان سبب تكفير ماني واتباعه هو للأفكار التي طرحها وبشر بها لدينه عند عودته الى ايران عام (٢٧٢ م). لذا تم اعتقاله من قبل شرطة بهرام الأول وتم تسليمه إلى رجال الدين الزرادشتين لمحاكمته فقتل ماني بطريقة بشعة عام (٢٧٥ م) وعلق جسده على أحد أبواب مدينة جنديشابور في الاهواز والتي مازالت البوابة في مدرسة جنديشابور تسمى "باب

Corresponding author:

ماني"[٥٤]. فكانت محاكمته عملية اقصاء عنيفة للأفكار المخالفة. واستمر رجال الدين الزرادشتي بأداء ادوارهم وتبليغ رسالتهم من اجل اصلاح المجتمع حسب رؤيتهم سياسيا وعقائديا وكان منهم:

كرتير

تولى "كرتير" منصب الموبذان موبذ، الذي يعد من أشهر الموابذة وأكثرهم نفوذاً وسلطة، وصل كرتير لمنصب الموبذان موبذ في أواخر عصر أردشير بعد تنسر، وقد عاصر كرتير فترة حكم خمسة من حكام الأسرة الساسانية وهم: اردشير الاول، شابور الاول، هرمز الاول، بهرام الأول وبهرام الثاني، وعزل في عهد بهرام الثالث، قام كرتير بدور مؤثر جداً في الحكم، فكان المحرك الرئيس لجميع الأحداث، وفضلا عن شغله منصب رئيس الموابذة كان أيضاً الصدر الأعظم للملك وقاضى القضاة[٥٥].

ذكر في كتابة منقوشة على كعبة زرادشت انها دونت تحت اشراف كاهن رفيع الدرجة في الديانة المجوسية يسمى كرتير، ويسمى هذا النقش في الفارسية بـ (كتيبه كَرتير). كتبت هذه النقوش بثلاث لغات هي البهلويّة السّاسانيّة والبهلويّة الأشكانيّة واللغة اليونانيّة. تصف ورع الملك أردشير الأول وابنه شابور بن أردشير وما قاما به من أعمال في سبيل الدّين وخاصّة حروبهما مع الرّومان

كان كرتير يمتلك صلاحيات كثيرة وشأن كبير في ذلك العصر وهذا ما اكدته المخلفات الاثارية، فقد وجدت ثلاثة نُقوش (صخرة في نقش رستم, وصخرة في كعبة زرادشت, وصخرة في مشهد كازرون) تطرقت كل النقوش إلى الارتقاء المستمر في الدرجات الدينية لهذا الرجل حتى وصل إلى رتبة (موبذ) (كبير رجال الدين – مرجع دين) وقد كان يشغل المناصب العليا منذُ أيام الملك شابور الأول (٢٤١م ـ٢٧١م) حتى أيام الملك بهرام الثاني من جملتها منصب الكاهن الاعظم لمعبد آذر – أناهيت في منطقة استخر في فارس[٥٦]، أما الصخرة المنقُوشة الرابعة التي ورد فيها ذكر كرتير أيضاً فهي من ضمن آثار نقش رجب الواقع شمال تخت جمشيد[٥٧]. تذكر طبقاً لمقولته انه عمل في مجال التربية والتعليم حتى عهد الملك أردشير الأول إضافة إلى تسلطهُ على الأمور الدينية والمذهبية وعندما اعتلى الملك شابور الأول (٢٤١ـ٢٧١م) العرش الملكي الساساني خلفاً لأردشير بن بابكان. وأرتفع شان كرتير حتى أصبح كبير جماعة رجال الدين (مغان) ونال لقب (موبذ)[٥٨]، كما إنّ كرتير ارتقى في عهد الملك هرمزد الأول بن الملك شابور الأول في التدرج بالمناصب الدينية حتى اصبح يمتلك صلاحيات ربط حزام الملك والباسه القبعة (وهذه من العلامات الخاصة لمكانة رجال الدين الزرادشتيين). وفي عهد الملك بهرام الأول (٢٧٢ـ٢٧٥م) اندلعت المواجهات السياسية والعقائدية بين كرتير وماني[٥٩], اسفرت تلك المواجهات على انتصار كرتير وفرض سلطته المطلقة من الناحيتين السياسية والعقائدية. وفي عهد الملك بهرام الثاني

Corresponding author:

(٢٧٧م – ٢٩٣م) نال كرتير لقب ومنصب (هرمزد – موبذ) وكان لكرتير في هذا المنصب صلاحيات تقديم التوجيه والارشاد المعنوي والنفسي للملك حيث كان من أقرب المقربين للملك بهرام وحصل على منصب المشرف الاكبر على معبد آناهيتا المُقدس حيث كان هذا المنصب لا يشغله قبله إلا الملوك أنفسهم إضافة إلى وصوله إلى منصب وزير العدل في الدولة الساسانية[٦٠].

يُعدَّ كرتير من الركائز الاساسية لجعل الدين الزرادشتي الدين الرسمي للبلاد وذكرت المخلفات الاثارية الاسباب التي دفعته لتمييز الفكر والعقيدة الزرادشتية عن باقي العقائد انذاك وبذله جهود حثيثة لأقناع الرعية في دخول للدين الزرادشتي وذلك لأعادة رونق الدين[٦١], وقام بتشييد المعابد في مختلف أرجاء البلاد لتبث تعاليم العقيدة الزرادشتية للناس وتهديهم إليها، أما من صد عن الإيمان بالدين الزرادشتي فقد كان يلاحق ويعاقب كما يعاقب اتباع الديانات الأخرى كاليهود والبوذيين والمندائيين والمسيحيين، باعتبارهم زنادقة ملحدين [٦٢].

انتهى دور كرتير السياسي والديني عندما بلغ سن الكهولة في عهد الملك نرسي الذي كان عدوا لكرتير مما قلص نفوذه الديني والسياسي فكانت هذه نهاية كرتير[٦٣].

وما ذكره كرتير – في نقش كعبة زرادشت الذي كتب حوالي ٢٨٠ م – عن بعض اعماله التي قام بها لغرض تقوية الدين الزرادشتي:

جاء في البند الثامن: "**لقد كلفني أردشير بالإشراف على معبد آناهيتا وإدارة الطقوس العبادية هناك**".

وذكر في البند التاسع: "**منح جالب الحظ للملك بهرام لقب هرمزد – موبذ فكان ينشر العقائد من مدينة إلى أخرى يأمر بعبادة اهورامزدا ليكون الدين الزرادشتي ورجال دينه هم أمراء المدن وكل البلاد، والالهة تنعم علينا بالماء والنار والغنم، فأصاب اهريمن وشياطينه الغم والالم فرحل شرهم عن البلاد والعباد مع اعوانهم اليهود والبوذيين**"[٦٤].

وبعد تعرض الحكومة المركزية الى مشاكل في اجزائها الوسطى والشرقية من اراضي المملكة الساسانية كانت السلطة الدينية الموحدة بقيادة رجال الدين المؤثرين والمعروفين مثل تنسر وكرتير تقوم بتقديم النصائح والتوجيهات لمحاربة الردة والانحراف الديني، وإزالة الأفكار المعارضة والمخالفة لها. و مع وصول الملك بهرام، اصبح اللاهوت السياسي الزرادشتي على يد كرتير في ذروته، فكانت هناك حركة زرادشتية قوية، لتصبح الساحة الدينية ضيقة على المخالفين. حيث قال كرتير في البند العاشر من نقش "كعبة زرادشت":

Corresponding author:

"تم القضاء على الملحدين من براهمة ونصارى وباقي الزنادقة في البلاد وتم تكسير اصنامهم وتهديم بيوت شياطينهم وحل محلها بيوت الآلهة".

والبند الثالث عشر: **"ان كل من لا يهتدي وكل من يسعى لخراب الدين سيلقى العقاب من رجال الدين الزرادشتيين وعباد الالهة وخدامهم".**

البند الرابع عشر: **"انا ارشدهم وأطهر قلوبهم ليعودوا إلى الدين ويعبدوا الالهة ويطيعوا الملك فأنا هنا جاعل نفسي محامي ومدافع عن بهرام أقوم الناس نحو الصواب"**[٦٥].

مزدك

هو رجل دين زرادشتي بمنصب موبذان موبذ واسمه مزدك بن بامداد المولود في واسط مدينة الكوت الحالية في محلة اسمها (مذاريا) الواقعة على الجانب الشرقي من نهر دجلة [٦٦], برز في زمن الملك قباذ (٤٨٨م-٥٣١م)[٦٧], وادعى النبوة لبث روح التجديد في ديانة زرادشت[٦٨] جذب مزدك انتباه الملك قوباد(٤٨٨-٥٣١م) وشجعه على اجراء اصلاحات بناءً على معتقداته وتم قبول قباد لفكرة مزدك على اساس الدين وتجاوز النظام الاجتماعي الحاكم[٦٩] كانت حركته تمثل نوعًا من الاحتجاج ضد المجتمع الطبقي الساساني ومثلت علامة على عدم الرضا العام. افاد الملك قباد من معتقدات مزدك واستخدامها ضد زيادة نفوذ النبلاء وكبار ملاك الأراضي ورجال الدين، الذين كانوا يتدخلون في جميع شؤون الدولة.

وبسبب إستاثار الاغنياء على الفقراء في تلك الفترة, حاول مزدك ان يفسر الظلم الحاصل بأسلوبه الخاص حيث قال في الجموع المحتشدة امام القصر الملكي:

"ان الله انما جعل الارزاق في الارض ليقسمها عباده بينهم بالتآسي ... وانه من كان عنده فضلةٌ من الاموال والنساء والامتعة فليس هو بأولى بها من غيره"[٧٠].

فقام بعملية إصلاح مالي كبيرة في عصره وكانت نقطة تحول في تاريخ الموازنة الساسانية نتيجة القحط وشحة المياه التي ادت الى شحة الواردات مما ادى ذلك العمل الى تحسين واردات الدولة وتهدئة حركة الجياع فمثلت حركته عملية امتصاص لغضب الشارع ونفوره من الظلم الطبقي والعوز المعيشي.

تتلخص نظرية مزدك الاجتماعية بان الخاق جعل الارض لخدمة الانسان فتكون متساوية القسمة بينهم, من دون فوارق ولكن عدم المساواة نشا نتيجة استخدام القوة من البعض ظلما، فبدا الصراع لإشباع

Corresponding author:

الرغبات على حساب الاخرين، مما دعا ذلك ان يقوم مزدك بإصلاح هذا الواقع فدعا الى ان تكون الاموال ملكا مشاعا للكل، وفي نفس الوقت احل النساء منطلقا ايضا من الظلم الواقع الذي يلاحظ حصول الاغنياء والدهاقين واصحاب الاملاك على العديد من الزوجات والسراري اما الفقراء فلا يستطيعون الزواج مما دعاه الى جعل الناس شركاء في النساء كاشتراكهم في الماء والنار، ووفقا لهذه النظرية سعى ان يؤخذ من الاغنياء ليعطي للفقراء لإقامة المساواة في بين الناس،[٧١], لذا فان المزدكية مثلت الصورة الاولية للاشتراكية في الاموال والنساء[٧٢].

وكان احد اسباب جذب مزدك للملك قوباذ الاول (٤٨٨-٥٣١م) رواية تقول ان قباذ كان مغرما بزوجة بن عمه التي ارادت هي ايضا التخلي من زوجها لتاخذ غريمها[٧٣] فاغتنم مزدك هذه الفرصة ليشجع قوباذ على إجراء إصلاحاته بناءً على معتقداته التي تبنى فيها اشاعة النساء للرجال. فادخل أتباع مزدك عقيدتهم الاصلاحية في عمل الحكومة واخذوا يتدخلون في كل شؤون البلاد التي رتبت بنصائحهم. خصوصا كفاية الذخيرة للكل وكل النساء لكل الرجال[٧٤].

واغتنم مزدك قناعة الملك قباذ (٤٨٨-٥٣١م) لتأييد ديانته، مستفيدا من توتر الناس نتيجة القحط, واحتكار ابناء الطبقات العليا لمخازن الغلال[٧٥], لذلك تحدث مزدك للحشود من المساكين والفقراء التي كانت تقف كل يوم امام قصر الملك نتيجة العوز والقحط وقال:

"لقد كلمت الملك في امركم فأباح لكم ما في الاهراء والخزائن، فهبوا الان وابسطوا ايديكم واينما وجدتم منها شيئا فاستبيحوه، فخذوا حقوقكم وشاركوا السلطان والرعية"[٧٦].

فهب الفقراء الذين اعتقدوا فيه النبوة, وخرجوا يجوبون البلاد فوثبوا على منازل العظماء والاغنياء, ودخلوا على نسائهم واخو اموالهم وحرروا عبيدهم, فازدادت اعدادهم وكثر انصارهم, فغض قباذ (٤٨٨-٥٣١م) النظر عنهم اكراما لمزدك اولا, وعجزه عن قمعهم لكثرتهم ثانيا [٧٧], شكل اندفاع الفقراء من ابناء المجتمع الساساني خطرا كبيرا, وقوة عظيمة استخدمها قباذ (٤٨٨-٥٣١م) في الحد من نفوذ الارستقراطية الساسانية وكبار رجال الدولة والجيش, واعادة هيبة ومكانة الملك[٧٨].

وهكذا داهم خطر المزدكية ابناء الطبقات العليا, مما دفعهم الى تجميع قواهم من جديد بالتعاون مع رجال الدين الزرادشتي, الذين وجدوا في المزدكية خطرا يهدد مناصبهم ومراكزهم الاجتماعية، فاجتمعت كلمتهم على عزل قباذ (٤٨٨-٥٣١م) فحبسوه وملكوا اخاه جاماسب عام (٤٩٧م)[٧٩]، ولعل هذا اشارة الى عودة نفوذ العظماء وتدخلهم في شؤون الدولة.

Corresponding author:

تمكن قباذ من الهرب, ثم تمكن من استعادة عرشه عام (٤٩٩م) بمساعدة ملك الهياطلة, لكنه في نفس الوقت تخلي عن دعمه للمزدكية تحت ضغط العظماء والاشراف ورجال الدين[٨٠], مما دفع المزدكيين الى التحرك لجعل كاووس الابن الاكبر له والمناصر للمزدكية وليا للعهد بدلا من كسرى انوشروان[٨١], الذي كان اشد المعارضين والمبغضين لهم, الا ان مزدك واتباعه لم يتمكنوا من ذلك.

ان تحرك مزدك كان بعنوان مصلحا و أحد الاباء الروحانيين للطقوس الدينية في العصر الساساني. فانتقد اللاهوت السياسي الزرادشتي الساساني في عام ٤٩٤ م وتعامل مع قضية الظلم روحيا وسياسيا فخلق نظاماً هرمياً في المجتمع بثوب اخر عبر خطاب سياسي ديني اقتصادي اجتماعي. ولكن الحكومة الساسانية والسلطة الدينية تبنوا هذا الخطاب ووضعوه في عملية تفكيك. لأنه مثل خطرا هدد الطبقة الدينية والديانة الرسمية للدولة, ومصالح وامتيازات رجال الدين الزرادشتي والنبلاء[٨٢].

فعقد الملك الساساني كسرى انوشروان بمساعدة رجال الدين مناظرة دينية وهي عبارة عن خطة لجمع زعماء المزدكية وانصارها ومحاولة القضاء عليهم, وسأل الموبذان موبذ مزدك :

"انك جئت بدين جديد ابحت فيه النساء والاموال, ويلزم من ذلك الا يعرف الوالد ولده, ولا الولد والده, واذا مات الانسان لا يدري من يرثه"[٨٣].

ويبدو ان مزدك لم يتمكن من الاجابة على اسئلة الموبدان فحكم عليه بالموت[٨٤]. وتم قتل آلاف من أتباعه بأبشع الطرق وأكثرها قسوة. ومما يذكر فان انصار مزدك الذين دفنوا أحياء في هذا الحدث المؤثر هو ٣٠ الف[٨٥].

خلفت الحركة المزدكية اثار كبيرة في وسط المجتمع الساساني, حيث مثلت عاصفة دينية عرضت البناء الاجتماعي والفكري والاقتصادي للخطر, فهي بدأت كحركة دينية فلسفية, ثم انقلبت الى ثورة اشتراكية ضد الطبقات العليا[٨٦], اكتسبت مضمونا اجتماعيا[٨٧], ورفضت عادة التسري المتبعة على نطاق واسع بين عظماء الدولة وابناء الطبقات العليا, الذين كانوا يملكون ما يشاؤون من النساء, فضلا عن دعوتها الى توزيع عادل للموارد الاقتصادية[٨٨].

ومن القضايا المهمة عند منادات الحركة المزدكية بالمساواة قيام انصار مزدك حرق وثائق ومخطوطات الانساب المدونة فيها انساب الاسر للطبقات العليا[٨٩], فلم يبقوا سجلا دون فيه نسب لا لشرف ولا لوضيع, فكانت ثورة عنيفة بتجاه النظام الطبقي فلم يبقي لنظام الطبقات سجلات تحدد وجود كل طبقة[٩٠]. الا ان تأثير ذلك في العراق كان اقل لان العراقيين غالبا هم من عناصر قبلية او من عرق جزري مرتبط بنظام قبلي اكثر اتصالا من النظام الطبقي ولكن لا يعني ان التجربة لم تنفع العراقيين بل

Corresponding author:

كانت من العوامل التي اثرت فيما بعد بالتحرك باتجاه الحكام الساسانين فضلا عن اثرها الامتدادي على حركات الزندقة في زمن الدولة العباسية .

وللتهديد المشترك لمصالح رجال الدين وعظماء الدولة لذا فقد اتحدوا ضد قباذ بسبب دعمه للمزدكية واعتبروا ذلك العمل بمثابة اعلان حرب ضد الزرادشتية, مما دفعهم للإطاحة بالملك والمزدكية[٩١].

الخاتمة

كل ما ظهر من عوامل تنمية في داخل الامبراطورية الساسانية المترامية الاطراف كان جل اهتمام الديانة الزرادشتية والحكام في العناصر الفارسية والقلب المحيط بالعاصمة طيسفون لما لها من الاهمية في مواجهة الاخطار الخارجية وتثبيت والادارة الحكم لأنها العاصمة ولم تكن الزرادشتية الديانة الوحيدة في إيران زمن الحكم الساساني، لكنها الأكثر هيمنة. هذا يعني وجود تعدد الخطابات الدينية أثناء الحكم الساساني. لكن تعايش الساسانيين مع الزرادشتية وتعريفهم بها ادى إلى إنتاج خطاب سياسي آخر. وان كان اثره في العراق غير واضح واعتقد بسبب سياسة الانفتاح الدينية التي انتهجها كورش واعطت ثمارها في تثبيت الحكم لذلك استمرت سياسة التسامح الديني الا ما اصطدم مع مصالح الحكام .

ومن ذلك التعدد حصل تطور للفكر الإيراني والفكر العراقي بالتحديد، ووفقًا لمعظم الباحثين، لم تكن الطقوس الزرادشتية هي الاتجاه الأكثر شيوعًا على مر التاريخ، فقد لوحظ انها غيرت في واقع الامر من مضمونها الأيديولوجي وتوجهها وقاعدتها الاجتماعية عدة مرات[٩٢]. مما جعلها خطابًا من بين الخطابات الإيرانية الأخرى وحتى هذا الخطاب أيضًا. لم يكتف بالمعنى الثابت وبتغير الظروف فقدت بعض عناصره و اتخذ عناصر جديدة. لم تكن موجودة في خطاب زرادشت مثل طقوس الزرادشتية[٩٣].

لذلك كانت التجربة على الرغم من تطورها لكنها ليس الملبي الحقيقي لحاجة البشر فجاءت الحكمة الالهية ان تتغير لتظهر تجربة اكثر نضوجا واهتمام بمتطلبات الانسان فنزلت الرسالة المحمدية بأكمل وجوهها وانضج تعالمها خادمة للبشرية جميعا وجعلها الله خاتمة الاديان والتجارب .

الا ان ذلك لا يعني اننا لن نستفيد من معالجات وتجارب الاخرين حين الازمات خصوصا وقد تركت لنا الرسالة المحمدية مجالا للاجتهاد في مناطق الفراغ التي يجب على المختصين ملئها وذلك بالاعتماد على التشريع والنص والعقل بالقياس المعلل وعدم معارضة النص فلا اجتهاد في النص ولكن تحسين تجاربنا السياسية والاجتماعية وتنميتها لا يمنع ذلك من معرفة تجارب الاخرين بل يزيدنا علما ووضوح بالرؤية .

Corresponding author:

الهوامش

(١) لوبد, ستون, الرافدان، ترجمة طه باقر، وبشير فرنسيس، مطبعة جامعة اكسفورد, القاهرة، ١٩٤٨م، ص١٦١.

(٢) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، بلاط، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٤٥.

(٣) زرين كوب، عبدالحسين، تاريخ مردم ايران قبل از اسلام، تهران، اميركبير، ١٣٦٤هـ.ش، ص١٢.

(٤) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٤٥؛ الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ،تاريخ الامم والملوك، ج١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٣٩م، ص٤٧٩؛ الثعالبي، ابو منصور محمد بن اسماعيل، (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الاسدي، طهران، ١٩٦٣م، ص٤٨٠.

(٥) باقر، طه، واخرون، تاريخ ايران القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠م، ص١١٦.

(٦) كرستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيي الخشاب، راجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٨٧-٨٨.

(٧) كرستنسن، المصدر نفسة، ص٢٤٥.

(٨) ابن بابك، اردشير، (ت٢٤١م)، اقوال متفرقة، جمعها وحققها احسان عباس في كتاب عهد اردشير، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٨٠.

(٩) كوب، عبد الحسين رزين، تاريخ ايران روزكاران اغاز تا سقوط سلطنة بهلوي، جاب خانة مهارت، تهران، ١٣٧٨هـ.ش، ص٢٥٢.

(١٠) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر، (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، ج١، مطبعة الغري، النجف، ١٣٥٨هـ.ش، ص٤١؛ ابن العربي، غريغريوس بن اهرون،(ت١٢٨٦هـ)، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه انطوان الصالحاني، ط٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م، ص٩١ .

(١١) ابن حبيب، ابو جعفر محمد البغدادي، (ن٢٤٥هـ)، كتاب المحبر، تصحيح ايلزة ليختن شنتير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، الدكن: حيدر اباد، ١٩٤٢م، ص٢٦٢؛ الفردوسي، ابو القاسم محمد، (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م)، الشاهنامة، ترجمة: سمير مالطي، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت، ص١٤١.

(١٢) العامري، ابو الحسن ابي ذر محمد بن يوسف، (٣٨١هـ)، السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية، اردشير دلمان، طهران، ١٩٥٧م، ص٣٤٥.

(١٣) كرستنسن، ايران، ص٧٩، – كما في نقش رستم–.

(١٤) كرستنسن، ايران، ص٨٤؛ الجاف، حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين، ج١، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م،٠ ص٨٥.

(١٥) سعادة، محمد يوسف، الحضارة الساسانية الفارسية وفنونها، مجلة الهلال، مجلد١، دار الهلال، مصر، ١٩٧٦م، ص٧٠.

Corresponding author:

(١٦) عباس، تعليقاته على كتاب عهد اردشير، ص٩.

(١٧) الطبري، تاريخ، ج١، ص٤٧٧؛ مكاريوس، شاهين، تاريخ ايران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م، ص٦٧؛ مكي، محمد كاظم، النظم الاسلامية في ادارة الدولة وسياسة المجتمع، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م، ص٢٧؛ كوب، تاريخ مردم ايران، ص ٤٢٣؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٢٣.

(١٨) ابن بابك، اقوال متفرقة, ص١٠٠.

(١٩) الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة البنداري، ج٢، ص٥٦.

(٢٠) العامري، السعادة والاسعاد، ص٢٠٦؛ ماسة، هنري واخرون، تمدن ايران، ترجمه الى الفارسية عيسى بهنام، تهران، ١٩٥٨م، ص١٨٢.

(٢١) ابن بابك، اقوال متفرقة، ص٥٥.

(٢٢) Bausani, Alessandro, The persisns from the earliest duys to the twentien the century, translated from the Italian by: J.B. Donn, (London: ١٩٦٢),P.٥٥.

(٢٣) مسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب، (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقي الهمم، تحقيق: سيد كريم كسروي حسن، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٢٤؛ بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة محمد نور الدين والسباعي محمد السباعي، تقديم يحي الخشاب، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، دت، ص١٥٣.

(٢٤) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م، ص٢٠٠.

(٢٥) ولبر، دونالد، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسن، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٤٣؛ بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم ، ص٢٩٤؛ محل، العلاقات، ص٤٠؛ العتابي، عبدالهادي طعمة عفات، أثر الصراع الفكري الساساني البيزنطي في حضارة العرب ٢٢٤م-٦٥١م، دار تموز، دمشق، ٢٠١٣م، ص١٥٧؛ الشواني، شادان أكبر أنور، الصراعات الداخلية وأثرها في سقوط الدولة الساسانية (٢٢٤-٦٥١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦م، ص٣٧.

(٢٦) كريستنسن، ايران، ص٨٥-٨٩، باقر، تاريخ ايران القديم، ١١٤-١١٥؛ بيرنيا، تاريخ ايران، ص٢٩٣.

(٢٧) ولف، مارينا نيكو اليونا، فلسفه يونانى متقدم و ايران باستان، ترجمه سياوش فراهانى، انتشارت حكمت، تهران، ١٣٩٣هـ. ش، ص٥٧.

(٢٨) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف، القاهرة، ١٩٥٧م، ٨٠-٨٧؛ باقر واخرون, تاريخ ايران, ص١١٥-١٢٣.

(٢٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٢٥٣؛ ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن، (ت ٦١٣هـ/١٢١٤م)، تاريخ طبرستان، ترجمة: احمد محمد منادي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٣٥.

(٣٠) كوب، تاريخ مردم، ص٤٢٤ ؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٨٣.

(٣١) الدباغ، تقي الدين، الفكر الديني القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م، ص١٩٣؛ باقر واخرون, المصدر نفسه، ص١٨٣.

(٣٢)الجاف، الوجيز، ج١، ص٨٥.

Corresponding author:

(٣٣) دياكانوف،ميخائيل فج، تاريخ ايران باستان، ترجمه للفارسية: روحي ارباب، شركة الانتشارات العلمية والادبية، طهران، ١٨٣٠هـ.ش، ص٣٢١-٣٢٢؛ الاحمد، سامي سعيد والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول)، مطبعة بغداد، بغداد، د.ت، ص١٥٨.

(٣٤) الاحمد والهاشمي، المصدر نفسه، ص١٥٨.

(٣٥) كيمبريج، واخرون، تاريخ ايران ازسلوكيان، جلد سوم، قسمت اول، ص٢٣٤.

(٣٦) كرستنسن، ايران، ص٣٤٦-٣٤٧.

(٣٧) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٧١؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م, ص٤٣٦؛ بروان، تاريخ الادب، ج١، ص٢٧٣.

(٣٨) نسرين اصلاني، زهراء زرشناس، زبان شناخت، سال هشتم، شمارة دوم، پاييز و زمستان، ١٣٩٦هـ.ش، ص٦١.

(٣٩) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان, ص٥٤-٥٥.

(٤٠) الحيدري، علي هادي حمزة، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية((٢٢٤)٢٢٦-٦٥١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل،كلية التربية، ٢٠٠٦م، ص٧٥.

(٤١) الفردوسي، المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٦-١٦٨ ؛ بدوي، القصة في الادب الفارسي، ص٢٠٢.

(٤٢) ابن الاثير, الكامل,ج١, ص٣٩٧؛ ابو مغلي، وصفي، ايران دراسة عامة، مطعبة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٥م، ص١٥١.

(٤٣) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تاريخ ابو الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر، تعليق: محمود ديوب، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص٨٤؛ بيرنيا, تاريخ ايران، ص٢٤٠.

(٤٤) ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٣٩٨؛ ابو مغلي، ايران، ص١٥١. R.Ghirshman,Iran from the earliest times to Islamic conquest, (London: ١٩٥٤),P. ٢٩٣.

(٤٥) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٤، مطبعة شريعت، طهران، ١٣٨٠هـ.ش، ص١٦٢.

(٤٦) الطبري، تاريخ، ج١، ص٦١٨-٦٣١؛ ابن الاثير, الكامل,ج١, ص ٤٩٤-٥٠١؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٦٢.

(٤٧) دياكانوف، تاريخ ايران باستان، ص٣٢١.

(٤٨) باقر واخرون، تاريخ إيران، ص١٢٣؛ محمدي، محمد، زرادشت، الترجمة الفارسية: في العصور الاسلامية الاولى، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٤م، ص١٣٦.

(٤٩) ديورانت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، ج٢, شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م, ص٤٣١؛ بيرنيا, تاريخ إيران، ص٣٢٦.

(٥٠) الفنديداد، احد الاقسام المهمة ي كتاب الافستا، ترجمة: داود الجلبي الموصلي، مطبعة الاتحاد الجديدة، الموصل، ١٩٥٢م، ص٦٣.

(٥١) عبدالعظيم رضائي، اصل ونسب دين هاي ايرانيان باستان، جاب نهم، انتشارات در، طهران، ١٣٧٨هـ.ش، ص١٥٠.

Corresponding author:

(٥٢) الفنديداد، ص٥٨ ؛ البيروني، ابو الريحان محمدبن احمد، (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: اوردوساكو، ليبزك، ١٩٢٤م، ص٢٣٠.

(٥٣) الفنديداد، هامش رقم (١٧٦)، ص١٧٤.

(٥٤) حقيقت، عبدالرفيع، حكومت دينى ساسانيان، چاپ اول، نشر كومش، تهران، ١٣٨٦هـ.ش، ص١٧٧.

(٥٥) يعقوب، خلود عبدالحفيظ، "بيوت النار وسلطة رجال الدين خلال العصرين الهخامنشي والساساني، مجلة رسالة الشرق، جامعة القاهرة– مركز الدراسات الشرقية، مج٣٢,ع٣/٤، ص٢١٦ـ٢١٧.

(٥٦) گئو ويدن گرن, فئود السيم در ايران باستان, ترجمة هوشنگ صادقى, نشر قطره, چاپ اول, تهران، ١٣٧٨هـ.ش, ص١٠٢.

(٥٧) مريم مير احمدي، تاريخ تحولات ايران شناسى، چاپ٢، انتشارات طهورى, ١٣٩٣هـ.ش، ص١٧٧.

(٥٨) لوكونين, تمدن ايران ساسانى, ص١٢٢.

(٥٩) مريم مير احمدي, تاريخ تحولات ايران شناسى, ص١٧٩.

(٦٠) هاشم رضى, مقاله ونديداد, جيستا، ص٢٧١.

(٦١) مهدى محسنيان راد, ايران در چهار كهكشان ارتباطى, نشر سروش, جلد اول, تهران، ١٣٨٤هـ.ش، ص٢٨٧.

(٦٢) مهدى محسنيان راد, المصدر نفسه, ص٢٨٨.

(٦٣) مهوش شاهوردى، كمبوجيه، شاه سرزمينها، نشر ابريشمى فر، چاپ اول, تهران، ١٣٨٩هـ.ش, ص٢٧٦.

(٦٤) مهوش شاهوردى، المصدر نفسه, ص٢٧٧.

(٦٥) كريتر, كتيبه كعبه زرتشت, مجله دانشكده ادبيات شيراز, العدد٧, ١٣٤١, ص٣٨–٥٢.

(٦٦) الدباغ، الفكر الديني, ص٢٠٣ ؛ الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، ص١٧٣، في حين ذكر الدينوري مولده في مدينة اصطخر، (الاخبار الطوال، ص٦٧).

(٦٧) المسعودي، التنبيه والاشراق، ص٨٨؛ الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف، (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، القاهرة، ١٩٢٣م، ص٢٥ ؛ الطوسي، نظام الملك الحسن، (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياسة نامة، ترجمة: يوسف حسن بكار، دار القدس، بيروت، د.ت, ص٢١٤.

(٦٨) المسعودي, المصدر نفسه، ص٨٨؛ الطوسي, المصدر نفسه، ص٢١٥.

(٦٩) دريايي، تورج، ساسانيان. تهران: توس، ١٣٩٢هـ.ش، ص٨٥.

(٧٠) الطبري، تاريخ، ج١، ص٥٢٠.

(٧١) البيروني, الاثار الباقية, ص٢٠٩؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بنعلي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الامم، ط٢، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ج٢, دار صادر، بيروت، دت، ص١٠٧؛ الجاف، الوجيز، ج١, ص١٠٣–١٠٤؛ واكيم، سليم، ايران والعرب العلاقات العربية الايرانية عبر التاريخ، مكتبة واكيم، بيروت، ١٩٦٧م، ص٦٢–٦٣.

Corresponding author:

(٧٢) الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة سمير مالطي، ج٢، ص١٦٦-١٦٧ ؛ براون، ادوارد، تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر الفردوسي، ترجمة: احمد كمال، ج١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م، ص٢٦١؛ سايكس، سير برسي، تاريخ ايران، ترجمة للفارسية: محمد تقي فخرداعي كيلاني، جاب افستعلي اكبر علمي، تهران، ١٣٣٤هـ.ش، ص٦٠٦.

(٧٣) عبدالعظيم رضائي، اصل ونسب دينهاي ايرانيان باستان، ص٣٦٥

(٧٤)عبدالعظيم رضائي، المصدر نفسه، ص٣٦٤.

(٧٥) الفردوسي, المصدر نفسه، ج٢، ص١٦٦؛ كرستنسن, ايران, ص٣٣٠؛ باقر واخرون, تاريخ ايران, ص١٣٩.

(٧٦) الثعالبي، تاريخ، ص٥٩٧-٥٩٨ ؛ الفردوسي، المصدر نفسه، ترجمة البنداري، ج٢، ص١١٩؛ كرستنسن، المصدر نفسه، ص٣٣٠.

(٧٧) الثعالبي, تاريخ, ص٦٠٠-٦٠١؛ مسكويه، تجارب، ج١، ص١٢٤؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤١٣.

(٧٨) الاحمد والهاشمي، تاريخ الشرق الادنى، ص١٦٠-١٦١؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٣٩؛ دياكونوف، تاريخ ايرانباستان، ص٣٤١؛ زرين كوب، تاريخ ايران روزكاران، ص٢٢٩.

(٧٩) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٦٧؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤١٣؛ رازي، عبد الله، تاريخ كامل ايران از سلسلة ماد تا انقراض قاجارية، جاب وانتشارات اقبال، تهران، ١٣٩٣هـ، ص٧٠.

(٨٠) الطبري، تاريخ، ج١، ص٥٢١ ؛ الثعالبي, تاريخ, ص٥٦١.

(٨١) كرستنسن, ايرن, ص٣٤٤-٣٤٥

(٨٢) باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٣٨ ؛ Ghirshman , Iran, P.٣٠٢.

(٨٣) الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة البنداري، ج٢، ص١٢٠-١٢١؛ مسكويه، تجارب، ج١، ص١٢٤؛ الطوسي، سياست نامه، ص٢٤٨.

(٨٤) عبدالهى، فرشته، دين زرتشت و نقش آن در جامعه ساسانيان، چاپ اول، نشر ققنوس، تهران، ١٣٦٩، ص ٢١٢.

(٨٥) حقيقت، عبد الرفيع، حكومت دينى ساسانيان، ص ٢٣٥.

(٨٦) الدباغ، الفكر الديني، ص٢٠٣ ؛ بروي، ادوارد، واخرون، تاريخ الحضارات، العام (القرون الوسطى)، ترجمة: احمد داغر، وفريد .م. داغر، منشورات عويدات، بيروت، د.ت، ص٥٩؛ راوندي، مرتضى، تاريخ اجتماعي ايران، ج١، موسسة انتشارات مكاه، تهران، ١٣٨٣هـ.ش، ص٧١٦.

(٨٧) باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٤٠ ؛ زرين كوب، تاريخ ايران روزكاران، ص٢٢٥.

(٨٨) مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن نصر، (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، تاريخ كزيدة، جاب خانة فردوسي، ايران، ١٣٣٦هـ.ش، ص١١٥ ؛ باقر واخرون، تاريخ ايران، ص١٣٨ ؛ الاحمد والهاشمي, تاريخ الشرق الادنى، ص١٦٠-١٦١. Ghirshman , Iran, P.٣٠٢.

(٨٩) كرستنسن, ايران, ص٣٠٤ ؛ الخشاب، يحيى، فصل في اسلام فارس، من كتاب تراث فارس، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٩؛ نشأت، صادق، وحجازي، مصطفى، صفحات عن ايران، ط١، مطبعة مخيمره، القاهرة، ١٩٦٠م, ص١٢٣.

Corresponding author:

(٩٠) الفردوسي، الشاهنامه، ترجمة سمير مالطي، ج٢، ص١٦٨ ؛ الجاف، الوجيز، ج١، ص١٠٤ ؛ ندا, دراسات، ص٢٧٦.

(٩١) مسكويه، المصدر نفسه، ج١، ص١٢٤؛ كوب، تاريخ ايران روزكاران، ص٢٢٥.

(٩٢) ولف، مارينا نيكو اليونا،، فلسفه يونانى متقدم و ايران باستان، ص ٤١-٤٢

(٩٣) ولف، مارينا نيكو اليونا، المصدر نفسه، ص ٤٥

المصادر

- ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن، (ت٦١٣هـ/١٢١٤م)، تاريخ طبرستان، ترجمة: احمد محمد منادي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧هـ/١٢١٠م)، المنتظم في تاريخ الامم، ط٢، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار صادر، بلا ت.
- ابن العبري، غريغوريوس بن اهرون،(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، ط٢، الحواشي: انطوان صالحاني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م.
- ابن بابك، اردشير، (ت٢٤١م)، اقوال متفرقة، جمعها وحققها احسان عباس في كتاب عهد اردشير، دار صادر، بيروت، بلا.ت.
- ابن حبيب، ابو جعفر محمد البغدادي، (ت٢٤٥هـ) كتاب المحبر، تصحيح ايلزة ليختن شنيتر, جمعية دائرة المعارف العثمانية، الدكن: حيدر اباد، ١٩٤٢م.
- حقيقت، عبد الرفيع، حكومت دينى ساسانيان، چاپ اول، نشر كومش، تهران، ١٣٨٦هـ.ش.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تاريخ ابو الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر، تعليق: محمود ديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- ابو مغلي، وصفي، ايران دراسة عامة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٥م .
- باقر، طه، واخرون، تاريخ ايران القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠م.
- بدوي، امين عبد المجيد، القصة في الادب الفارسي، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.
- براون، ادوارد، تاريخ الادب في ايران منذ اقدم العصور حتى عصر فردوسي، ترجمة: احمد كمال الدين، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م.
- بروي، ادوارد، واخرون، تاريخ الحضارات العام (القرون الوسطى)، ترجمة: احمد داغر، وفريد .م. داغر، منشورات عويدات، بيروت، بلا.ت.

Corresponding author:

- بزوهش دانشكاه كيمبريج، تاريخ ايران از سلوكيان تافروباشي دولت ساسانيان، كرد اورند: احسان شاطر، ترجمة: حسن نوشته، جاب سوم، جابخانه سبهر، تهران، ١٣٨١ه.ش.
- بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: محمد نور الدين، والسباعي محمد السباعي، تقديم يحيى الخشاب، مكتبة الانجلو، القاهرة، بلات.
- البيروني، ابو الريحان محمدبن احمد، (ت٤٤٠ه/١٠٤٨م)، الاثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: اوردوساكو، ليبزك، ١٩٢٤م.
- الثعالبي، ابو منصور محمد بن اسماعيل، (ت٤٢٩ه/١٠٣٧م)، تاريخ غرر السير المعروف يكتاب غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الاسدي، طهران، ١٩٦٣م.
- الحيدري، علي هادي حمزة، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية ((٢٢٤)٢٢٦ـ٦٥١م)، رسالة ماجستير غيرة منشورة، جامعة بابل كلية التربية، ٢٠٠٦م.
- الجاف، حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م.
- الخشاب، يحيى، فصل في اسلام فارس، من كتاب تراث فارس، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٩م.
- الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف، (ت٣٨٧ه/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، القاهرة، ١٩٢٣م.
- الدباغ، تقي الدين، الفكر الديني القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م.
- دياكونوف، ميخائيل ميخائيلو فج، تاريخ ايران باستان، ترجمه الى الفارسية روحي ارباب، شركة الانتشارات العلمية والادبية، طهران، ١٨٣٠هـ.
- الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (ت ٢٨٢ه/٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، بلاط، القاهرة، ١٩٦٠م.
- دريايي، تورج، ساسانيان، توس، تهران، ١٣٩٢هـ.ش.
- ديورانت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، ج٢, شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١م
- رازي، عبد الله، تاريخ كامل ايران از سلسلة ماد تا انقراض قاجاريه، جاب وانتشارات اقبال، طهرات، ١٣٩٣هـ.ش.
- راوندي، مرتضى، تاريخ اجتماعي ايران، مؤسسة انتشارات مكاه، تهران، ١٣٨٣هـ.ش.
- عبدالعظيم رضائي، اصل ونسب دينهاي ايرانيان باستان، انتشارات در، طهران، ١٣٧٨هـ.ش.
- سايكس، سير برسي، تاريخ ايران، ترجمه الى الفارسية سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، جاب افست علي اكبر علمي، تهران، ١٣٣٤هـ.ش.
- سعادة، محمد يوسف، الحضارة الساسانية الفارسية وفنونها، مجلة الهلال، مجلد١، دار الهلال، مصر، ١٩٧٦م.
- الشواني، شادان أكبر أنور، الصراعات الداخلية وأثرها في سقوط الدولة الساسانية(٢٢٤ـــ٦٥١م)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦م.

Corresponding author:

- صفحات عن ايران عرض موجز لايران في ماضيها وحاضرها من النواحي الثقافية والاجتماعية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الطبري، محمد بن جرير، (ت٣١٠ه/٩٢٢م) ،تاريخ الامم والملوك، ج١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٣٩م .
- الطوسي، نظام الملك الحسن، (ت٤٨٥ه/١٠٩٢م)، سياسة نامة، ترجمة: يوسف حسن بكار، دار القدس، بيروت، د.ت.
- العامري، ابو الحسن ابي ذر محمد بن يوسف، (٣٨١ه)، السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية، اردشير دلمان، طهران، ١٩٥٧م.
- العتابي، عبدالهادي طعمة عفات، أثر الصراع الفكري الساساني البيزنطي في حضارة العرب٢٢٤ـــــ٦٥٢م، ط١، دار تموز، دمشق، ٢٠١٣م.
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٤، مطبعة شريعت، طهران، ١٣٨٠ه.ش.
- الفردوسي، ابو القاسم محمد، (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م)، الشاهنامة، ترجمة: سمير مالطي، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.
- الفنديداد، اهم الكتب التي تتألف منها الافستا، ترجمة: وتعليق: داود الجلبي الموصلي، مطبعة الاتحاد الجديدة، الموصل، ١٩٥٢م.
- كرستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيي الخشاب، راجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
- كريتر, كتيبه كعبه زرتشت, مجله دانشكده ادبيات شيراز, العدد٧, ١٣٤١هـ.ش.
- زرين كوب، عبد الحسين رزين، تاريخ ايران روزكاران اغاز تا سقوط سلطنة بهلوي، جاب خانة مهارت، تهران، ١٣٧٨هـ.
- زرين كوب، عبدالحسين، تاريخ مردم ايران قبل از اسلام، اميركبير، تهران، ١٣٦٤هـ.ش.
- گئو ويدن گرن, فئود السيم در ايران باستان, ترجمة هوشنگ صادقى, نشر قطره, چاپ اول, تهران، ١٣٧٨هـ.ش.
- الاحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول)، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، بلا.ت).
- لوبد, ستون, الرافدان، ترجمة طه باقر, وبشير فرنسيس، مطبعة جامعة اكسفورد, القاهرة، ١٩٤٨م.
- ماسة، هنري واخرون، تمدن ايران، ترجمه الى الفارسية عيسى بهنام، بلا.ط، تهران، ١٩٥٨م.
- محل، سالم احمد، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، رسالة ماجستير غيرة منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٨٣م.
- محمدي، محمد، زرادشت، الترجمة: والنقل عن الفارسية في العصور الاسلامية الاولى، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٤م.
- مريم مير احمدي، تاريخ تحولات ايران شناسى، چاپ٢، انتشارات طهورى, ١٣٩٣هـ.ش.
- مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن نصر، (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، تاريخ كزيدة، باهتمام عبد الحسين ندائي، جاب خانة فردوسي، ايران، ١٣٣٦هـ.ش.

Corresponding author:

- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف، القاهرة، ١٩٥٧م.
- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م
- مسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب، (ت٤٢١ه/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقي الهمم، تحقيق: سيد كريم كسروي حسن، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
- مكاريوس، شاهين، تاريخ ايران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م .
- مكي، محمد كاظم، النظم الاسلامية في ادارة الدولة وسياسة المجتمع، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م.
- مهدى محسنيان راد, ايران در چهار كهكشان ارتباطى, نشر سروش, جلد اول, تهران، ١٣٨٤هـ.ش.
- مهوش شاهوردى، كمبوجيه، شاه سرزمينها، نشر ابريشمى فر، چاپ اول, تهران، ١٣٨٩هـ.ش.
- ندا، طه، دراسات في الشاهنامة، (الاسكندرية: الدار المصرية للطباعة، ١٩٥٤م) .
- نسرين اصلاني، زهراء زرشناس، زبان شناخت، سال هشتم، شمارة دوم، پاييز و زمستان، ١٣٩٦هـ.ش
- نشأت، صادق، وحجازي، مصطفى، صفحات عن ايران، ط١، مطبعة مخيمره، القاهرة، ١٩٦٠م.
- هاشم رضى, مقاله وندیداد, جیستا.
- واكيم، سليم، ايران والعرب العلاقات العربية الايرانية عبر التاريخ، (بيروت: مكتبة واكيم، ١٩٦٧م).
- ولبر، دونالد، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسين، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨م .
- ولف، مارينا نيكو اليونا،، فلسفه يونانى متقدم و ايران باستان، ترجمه سياوش فراهانى، انتشارت حكمت، تهران، ١٣٩٣هـ.ش.
- يعقوب، خلود عبدالحفيظ، "بيوت النار وسلطة رجال الدين خلال العصرين الهخامنشي والساساني"، مجلة رسالة الشرق، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، مج٣٢,ع٣/٤.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر، (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، ج١، مطبعة الغري، النجف، ١٣٥٨ه.ش.
- Bausani, Alessandro, The persisns from the earliest duys to the twentien the century, translated from the ltalian by: J.B. Donn, (London: ١٩٦٢)
- R.Ghirshman,Iran from the earliest times to Islamic conquest, (London: ١٩٥٤).

Corresponding author: